

- المالك منزل أساسه العدل ، فإذا انعدم الأساس ، تقوض المنزل .
- إذا كان بناء الوطن مؤسساً على العدل والإنصاف ، كان أكثر إحكاماً من جدار بُني من حديد وفولاذ !
- شكراً لك يا إلهي أن ألهمت بَعْدَلك وإنصافك السلطان الحصيف لإقامة البنيان .
- إنه الشاه العادل مظفر الدين ، الذي قوض بعدله بناء الظلم والتعسف .
- ١٠ — لقد ولى الظلم عندما تولى السلطنة ، وسقطت الفتنة حينما أنجبتة أم الدنيا !

\* \* \*

وإذا كان ملك الشعراء بهار قد مدح الشاه مظفر الدين في نهاية قصيدته على إصدار القانون ببدء الحياة النيابية ، فقد هاجم أشرف الجيلاني الصدر الأعظم عين الدولة الذي كان أكبر مناوئاً للدستور ، وانتهى الأمر بعزله وانتصار الثورة الدستورية ، ومما قاله أشرف :

ای مرغ پر شکسته مفلوک و مستمند  
ای طوطی بهشتی پرورده ز آب و قند  
ای آهوی ختایی افتاده در کسند  
ای روح فیض بخش مقید به قید و بند  
خود را ز قید و بند اسارت رهیده گیر  
مشروطه را شنیده ولیکن ندیده گیر (۱)

---

١ - نقلاً عن : در جنبش مشروطیت ( ابراهیم فخرائی ) تهران ۱۳۵۳  
ش ، ص : ۲۷۶ .